

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 270 @ | | قال المصنف : فإن قيل : العرف يقضي في قولنا : ما في البلد أعلم من |
زيد ، بنفي من يساويه أيضاً ، قلنا : لا زُسلّم ، أن عرفهم كذلك . قال تلميذه : يرد
| هذا قول النسفي في ' العمدة ' أن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال : ' ما طَلَعَتْهُ
شَمْسٌ ولا غَرَبَتْهُ بعد النبيين على أحدٍ / أفضل من أبي بكر ' . قال النسفي : | فهذا
يقضي أن أبا بكر أفضل من كل من ليس بنبي . انتهى . قال المصنف : | سَلَّمَ ذَا ، لكن
يجوز إطلاق مثل هذه العبارة ، وإن وجد مساوٍ ، إذ هو مقام مدح | ومبالغة ، وهو يحتمل
مثل ذلك . | | قال تلميذه : فتفوت فائدة اختصاصه بالذكر ، وهو خلاف القصد . انتهى | وهو
غريب لأن كلام الشيخ أن الفائدة قد تكون المبالغة ، ولهذا صرح العلماء : | بأنه ليس نصٌّ
في أفضلية الصِّدِّيق وعلي رضي الله تعالى عنهما . | | قال ابن القَطَّان : ذهب مَنْ لا
يعرف معنى الكلام إلى أن مثل قوله | [صلى الله عليه وسلم] : ' ما أَقَلَّتْهُ الغِبْرَاءُ ' ،
ولا أَطَلَّتْ الخَضِرَاءُ أَصْدَقَ لَهُجَّةٍ من أبي | ذَرٍّ ' مقتضاه أن يكون أبو ذر صدق
العالم أجمع . قال : وليس المعنى كذلك |